

**كتاب أيوب**  
**الجلسة 27: لاهوت كتاب أيوب**  
**بقلم جون والتون**

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة 27 ، لاهوت سفر أيوب

**مقدمة [00:22-00:48]**

نحن الآن على استعداد لمحاولة تلخيص لاهوت سفر أيوب. لقد تحدثنا عن الغرض منه ورسالته. لقد تحدثنا عن كيفية وصف الله في الكتاب ، وهذه كلها عناصر مهمة ، لكن دعونا نحاول تجميع اللاهوت معًا. إحدى الطرق التي يمكننا من خلالها التعامل مع هذا هي محاولة التعلم من وجهات نظر أيوب الخاطئة عن الله

**ليس الله تافهًا [00:3-09:48]**

لذا ، لنبدأ بفكرة أن الله تافه. مرة أخرى ، هذا ما كان أيوب يميل إلى الاعتقاد بأن الله تافه. أيوب مشكوك فيه ليس فقط فيما يتعلق باحتمالية أنه مفرط في الانتباه لمكافآت الله ولكن أيضًا أنه يبالغ في الانتباه إلى دينونة الله. نجد ذلك في الفصل السابع ، ونجده في الفصل 14

هذه الفكرة القائلة بأن أيوب يستشعر بشدة فكرة دينونة الله ، وهذا أمر معتاد اليوم أيضًا. أحيانًا يكون الناس متفقون ، جدًا مع الاعتقاد بأن الله مفرط في الانتباه ، سواء كانت مكافآت أو دينونة. ليس من الغريب أن يقول شخص يعاني ماذا يريد مني؟ لقد فعلت كل ما طلب! ومع فكرة أن الله بطريقة ما سيكون أكثر دقة مما نتخيله. يبدأ الناس في التساؤل عما إذا كان الله يتجاوز مع بعض الهفوات الطفيفة أو بعض الهفوات قبل عقد من الزمن وأن الله لا يزال نوعًا ما يمسك بذلك بشدة ولا يتركه. علينا أن نكون حذرين حقًا من طرق التفكير هذه عن الله. لا نريد أن نكون منتبهين أكثر من اللازم أو نعتقد أن الله شديد الانتباه لهذه الأشياء

لدينا في متى 5:48 أن الله كامل ، ويريدنا أن نكون كاملين كما هو كامل. لكن هذا لا يعني أنه يدعونا بلا رحمة إلى ، حساب الانحرافات الدقيقة. ليس هذا هو الهدف هناك على الإطلاق. يؤكد لنا الكتاب المقدس أنه يعرف نقاط ضعفنا ويدرك أننا ضعفاء ؛ على سبيل المثال ، في مزمور 103 ، علينا أن ندرك أن مخاوف أيوب من كون الله تافهًا وأننا يمكن أن نشعر بالقلق بنفس الطريقة. حقًا ، علينا إعادة التفكير في هذا النوع من النظرة إلى الله

**الله ليس ظالمًا [02:3-09:08]**

نهج آخر نجده في أيوب هو الوظيفة في الواقع تعتبر الله ظالمًا. تأكيدات أيوب على أن أفعال الله لا يمكن إنكارها هي في صميم تأكيداته المبكرة ، 1:21 ، 2:10. لكن هذا في الحقيقة ليس سوى منصب مؤقت لوظيفة. إنه يحاول في

النهاية أن يحاسب الله على عدالة طريقه. تذكر أنه يطلب جلسة استماع في المحكمة. يتهم الله بالقوة المسيئة. هناك تحول خفي إذا كان الأمر يتعلق بالعدالة من يستطيع أن يتحداه - هذا أيوب 9:19 ؛ ليهدم كل من بلا لوم والأشرار هذه فقط ثلاث آيات لاحقاً في أيوب 9:22. في 7:19 ، يدعي أيوب أنه لا يوجد □□□□□□ . □□□□□□ . هي الكلمة العبرية للعدالة. وفي 27:2 أكد أن الله قد منعه عن □□□□□□ . يمكننا أن نرى ذلك أيضاً في 5:34 . لذا ، فإن هذه الفكرة هي أن الله لا يصمد أمام ما يجب توقعه منه بشكل معقول .

في الفصل 16 ، الآيات من 9 إلى 14 ، صنف اتهاماته ضد الله كمهاجم ، ومعارض ، وخائن ، ومحارب بلا شفقة . يوضح توبيخ الله لأيوب في الفصل 40:8 أن أيوب اعتبر الله ظالماً

مرة أخرى ، غالباً ما تكون هذه سمة من سمات ردود أفعالنا الحديثة عندما لا تفسر الحياة بالطريقة التي نعتقد أنها يجب أن تفسر بها. عندما نرى أشياء حول العالم تزعجنا حقاً ، فمن المميز لنا أن نبدأ في التفكير في أن الله بطريقة ما يقصر عن المعايير التي يجب أن يلتزم بها. لكن إذا توقعنا العدالة في كل الظروف التي نواجهها في الحياة ، فسوف نشعر بخيبة أمل حتماً. وفي حالة إحباطنا ، يمكن لخيبة الأمل هذه أن تضع الله في بؤرة اهتمامها. المشكلة هي أننا توصلنا أيضاً إلى قبول الفرضية القائلة بأنه إذا كان العدل ينبع من الله وكان كلي القدرة ، فعلينا أن نتوقع أن تعكس تجربتنا يوماً بعد يوم عدالة الله. نحن نفكر بهذه الطريقة بسهولة. العيب في هذا التفكير هو أنه يفترض أن الكون مختوم بصفات الله. هذا منظر للكتاب المرتجع

الخطأ هو التفكير في أن خطة الله يوماً بعد يوم لضمان تحقيق العدالة. نحن نخطئ في الاعتقاد بأن هذه هي خطة الله. هذا ليس ما يفعله فقط. عندما لا نرى العدالة تتحقق في حياتنا ، فمن السهل أن نستنتج أن الله يتخذ القرارات ولكن العدالة لا تقود تلك القرارات. إذا كان يمارس السلطة دون أن يحكمها العدل ، فإنه يصبح مثل مخلوق الفوضى الذي يصوره أيوب

على هذا النحو ، فهو لا يجلب النظام. إنه ليس مصدر النظام. بدلاً من ذلك ، يمثل عدم الطلب. في هذا العالم الذي يتميز بالثلاثة ، النظام ، واللامنظام ، والفوضى ، لا يمكن للعدالة أن تسود. لذا ، تذكر ، البديل الذي اقترحه هو أن تصميم الله هو انعكاس لحكمته. إنه مصدر النظام ومركزه ، لكن لا اللا نظام ولا الفوضى خارجة عن سيطرته. لا يمكن تقييم الله وفقاً لمعيار خارجي ، لأن ذلك سيجعله مشروطاً بهذا المعيار. ليس مكاننا أن نحاسب الله. لا يجب دعوته للمساءلة لأن القيام بذلك سيؤدي في النهاية إلى تفسير الله على أنه أقل من الله

### لا يمكن التلاعب بالله [8:02-11:00]

يُظهر أيوب أيضاً أنه يؤمن بإمكانية التلاعب بالله. يعتبر أيوب أن الله مهمش بدرجة كافية بحيث يمكن التلاعب به حاول أيوب أن يشرك الله ، وأن يجره إلى المحكمة ، لكنه فشل. لذلك ، ثم يستخدمه. هذا هو نذر البراءة في الفصل لم يعد أيوب يؤمن في تلك المرحلة أنه سيجد العدل من الله. يسعى الآن إلى نوع من التماسك من خلال استعادة 31.

، التوازن في المجتمع. هذا ما يحاول أن يفعله قسم البراءة. يعدّد جميع الجرائم التي لم يرتكبها ، ويدعو الله ، أساسًا إلى ضربه إذا كان مذنبًا بالفعل بأي من تلك الجرائم وظل صمت الله. لقد عمل صمت الله ضد أيوب ، ويحاول أيوب استخدام ذلك لصالحه. إنه ينوي إجبار يد الله بجعلهم يتخذون إجراءً أو أنه في صمت الله سيجد أيوب تبرئة في صمت الله ، كان سيبرئ أيوب ضمنيًا وسلبيًا. إذا ثبت أن تدمير الله الأولي لأيوب غير مبرر ، فسينظر إلى الله على أنه غير متسق في سياساته. إذا كان مبدأ القصاص يحدد سياساته ، فسيتم إنقاذ سمعة أيوب بينما تفقد سمعة الله في أيوب 1 ، الآيات من 4 إلى 5 ، تحدثنا عنها كثيرًا ؛ يشير سلوك أيوب إلى أنه يؤمن بإمكانية إدارة الله. لقد تقدم إلى الاعتقاد بأنه يمكن التفوق على الله في المناورات الطقسية. الخطر هو أننا قد نؤمن أن الله قد يكون أكثر انتباهًا في توقعاته. يتساءل أيوب عما إذا كان الله لا مباليًا ، أو عنيفًا ، أو منشغلًا ، أو ربما حتى غير كفاء. من السهل جدًا بالنسبة لنا اليوم أن نصدق أنه يمكن التلاعب بالله ، سواء من خلال عطائنا ، أو حضورنا للكنيسة ، أو عبادتنا ، أو أداءنا الصارم للتأديب المسيحي ، بحيث يمكننا بطريقة ما التلاعب بالله ليفعل ما نريده أن يفعله. هذه طريقة تفكير موجهة نحو الفوائد ، ولا يمكننا ذلك. يجب ألا نتسامح مع ذلك في أنفسنا

### الخلاصة [11:00-11:56]

، لذا ، فإن الكثير من اللاهوت الذي نحصل عليه من سفر أيوب يأتي عندما ندرك أخطاء أيوب في التفكير في الله ونتعرف على نفس الميول في أنفسنا ، ومن ثم يمكن أن يساعدنا علم اللاهوت الجيد المنبثق من الكتاب في تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة حول الله وتؤكد من أنهم لا يميزون طرق تفكيرنا يذهب لاهوت الكتاب ، بالطبع ، إلى ما وراء صورة الله ، إلى صورة المعاناة. وسنوجه انتباهنا إلى لاهوت المعاناة في سفر أيوب في المقطع التالي

هذا هو د. جون والتون وتعليمه في كتاب أيوب. هذه هي الجلسة 27 ، لاهوت سفر أيوب. [11:56]